بدعوة رسمية من الرئيس السودانى عمر البشير، زار الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد، الخرطوم، اليوم الخميس 24 نوفمبر، يرافقه كل من اللواء سفير نور والدكتور حسن شعبان مساعدى رئيس حزب الوفد، ومحمد عبد القادر نقيب الفلاحين.

وكان فى استقبال د.السيد البدوى فى المطار د. مصطفى عثمان مستشار الرئيس السودانى والدكتور الوليد سيد مدير مكتب المؤتمر الوطنى بالقاهرة والدكتور المعتصم جعفر عضو البرلمان السودانى.

والتقى د. السيد البدوى رئيس حزب الوفد ومرافقيه، الرئيس السودانى عمر البشير، وحضر اللقاء د.نافع على نافع نائب رئيس حزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى السودان والدكتور مصطفى عثمان مستشار الرئيس السودانى، وخلال اللقاء أكد الدكتور السيد البدوى أن شعب السودان له مكانة خاصة فى قلوب كل المصريين، وفى القلب منهم الوفديون، ولو سأل سائل مواطنا، سواء كان طفلاً أو شاباً أو امرأة أو رجلا "من أحب أهل الأرض إليك"، سوف تكون الإجابة وبلا تفكير هم أهل السودان الشقيق، وأبدى البدوى ارتياحه لما يحدث من تنمية واستقرار فى السودان حاليا، مشيدا بتوجه الرئيس السودانى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، رغم فوز حزب المؤتمر الوطنى الحاكم فى الانتخابات، مما يدل على حكمة القيادة السياسية فى السودان لإحداث أكبر توافق وطنى.

من جانبه أكد الرئيس السودانى عمر البشير خلال اللقاء أن الشعب المصرى هو أيضا أقرب الشعوب إلى الشعب السودانى، وأبدى تقديره لزيارة الدكتور السيد البدوى إلى السودان، مؤكداً أن السودان يتمنى كل الاستقرار لمصر، لأن استقرار مصر هو قوة للسودان والعرب جميعا، وهناك قلق تجاه ما يحدث فى مصر حاليا.

وتعقيبا على ذلك، أكد الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد، أن هناك جهات خارجية لا تريد استقرار مصر، لأن مصر عندما تكون أكبر دولة ديمقراطية فى المنطقة، فإنها سوف تصبح أقوى دولة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وهناك محاولات أمريكية تحاك ضد ثورة 25 يناير، فأمريكا لديها منظمات أمريكية تعمل تحت شعار حقوق الإنسان، ودفعت لبعض العناصر 65 مليون دولار، باعتراف السفيرة الأمريكية فى القاهرة، لإحداث ما يطلقون عليه فى عرف السياسة الأمريكية "الفوضى الخلاقة"، واتفق الرئيس السودانى عمر البشير مع هذه الرؤية، مؤكدًا أن أمريكا لن تسمح باستقرار مصر، وذلك لحساب إسرائيل، لكننا على ثقة أن مصر والقيادة المصرية تستطيع أن تتجاوز أى مشكلات، خاصة أن ما حدث خلال ثورة 25 يناير كان يدل على وعى كبير، أدى إلى انتصار الثورة المصرية، وشدد البشير على أن هذا التآمر سوف يستمر على مصر مثلما حدث ضد السودان فى دارفور، وكان هناك 165 منظمة أمريكية ويهودية تدعى أنها تساعد أبناء دارفور، وأكد الرئيس السودانى عمر البشير أن الفترة الانتقالية الحالية فى مصر بما يصاحبها من انتخابات تأتى بحكومة هى فترة حرجة، لكننا على ثقة من أن الانتخابات سوف تأتى بحكومة تستند إلى قوة الشعب المصرى، وتمثله، خاصة أن هذا الشعب حسم أمر ثورته فى 18 يوماً فقط، ولذلك فإن أى حكومة منتخبة فى مصر سيكون لها قاعدة جماهيرية، وتمنى الرئيس السودانى مجددا التوفيق للشعب المصرى، مؤكدا أهمية مشروعات التكامل الاقتصادى بين مصر والسودان، خاصة أن السودان طبق الحريات الأربع فى عهد النظام المصرى السابق، وقام بذلك من طرف واحد، ولم تكن هناك استجابة، ونأمل فى الفترة الحالية أن تزال كل العوائق، وأن يأتى العام القادم ومصر والسودان أكثر اندماجا.

وفى ختام اللقاء قام الدكتور السيد البدوى رئيس حزب الوفد بتسليم الرئيس السودانى نسخة من المصحف الشريف ودرع حزب الوفد

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/11/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com